إلى موسى عليه الصلاة والسلام فلما جاءه صكه فرجع
إلى ربه عز وجل فقال أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت
فرد الله عليه وقال ارجع فقل له يضع يده على متن
ثور وله كلما غطته يده بكل شعرة سنة قال أي رب
ثم ماذا قال ثم الموت قال فالآن فسأل الله سبحانه وتعالى
أن يدنيه من الأرض المقدسة رمية الحجر قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو كنت ثم لأريتكم قبره
جانب الطريق عند الكثيب الأحمر وقال ابن زولاق
أنه لما مات يوسف عليه الصلاة والسلام بمصر ودفن
بها في قبر في صندوق رخام في وسط نهر من النيل
حتى تعم بركته على الجانبين من أرض مصر فأقام
في القبر بمصر إلى أن حمله معه موسى عليه الصلاة
والسلام حين خرج من مصر وذلك أن موسى عليه
الصلاة والسلام لما خرج هو وبنى اسرائيل من مصر
ضلوا الطريق وأظلم عليهم فقال ما هذا فقالوا
علما وفهما أن يوسف عليه الصلاة والسلام لما حضرته
الوفاة أخذ علينا موثقا من الله سبحانه وتعالى
أن لا نخرج حتى ننقل عظامه معنا قال فمن يعرف
موضع قبره قالوا عجوز لبنى إسرائيل فبعث إليها
فأتته

فأتته فقال دليني على قبر يوسف قالت العجوز
لموسى وكانت مقعدة عميا فقالت لا أخبرك بموضع
قبر يوسف حتى تعطيني اربع خصال تطلق رجلاى
وترد على بصرى وشبابى وأكون معك في الجنة فكبر
ذلك على نبى الله موسى فأوحى الله تبارك
وتعالى إلى موسى أن اعطيها ما سألت ففعل موسى
ذلك فانطلقت بهم إلى موضع قبر يوسف عليه الصلاة
والسلام وهو بالنيل فاستخرج من الصندوق المذكور
ولما فكوا التابوت طلع القمر وأضات الطريق مثل
النهار فاهتدوا وحملوه معهم ودفن في قبر مع أبيه
بالأرض المقدسة وكان الأمر معجزة لموسى عليه
الصلاة والسلام والقبور وإن تساوت في الظاهر
فهى مختلفة الأحوال في الباطن وقد ورد أيضا
القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر
النار فهو للمؤمنين الذين سبقت لهم من الله
الحسنى نعيم وراحة ولمن ختمت له بالشقاوة
عذاب ومحنة والقبر له أسماء أحدها الرمس
الثاني اللحد الثالث الضحك الرابع البيت
الخامس الضيح السادس الرمم السابع الرحم

Copyright © King Saud University